Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ عز وجل ـ يـتكلم بصوت وحـرف، وعقد له بدمـشق ثلاث مجـالس، ثم طلب إلى مصر فـعقد له مجلس، وأودع فى السجـن فى جب هو وأخوه بضعة عشـر شهراً، ثم أخرج، ثم حبس بحبس الحاكم، ثم اقتيد إلى الأسكندرية إلى سنة تسع[1].

وفى سنة خمس وسبعمائة:

مات صاحب الغرب أبو يعقوب يوسف.

وفى سنة ثمان وسبعمائة:

أظهر السلطان الملك الناصر قصد الحجاز، وتوجه إلى الكرك وأقام بها، وجهز نائب الكرك جمال الدين آقوش إلى الديار المصرية يـعلم الناس أن السلطان كره الإقامة بمصر لتغلب بيبرس وسلار عليه، فاتفـقوا على سلطنة بيبرس، وركب بأبهة السلطنة، وتلقب الملك المظفر.

وحلف له نواب الشام جميعهم، واستقروا بالسلطان الملك الناصر فى نيابة الكرك.

وفى سنة تسع وسبعمائة:

خرجت من مصر جماعة من الأمـراء على حمية إلى الكرك، وجاءت كتب من بلاد الشام، وخرج السلطان الملك الناصر من الكرك، ثم بلغه بخبر الأقرم نائب الشام فرجع ثم كـثر طلب الـناس له، فخـرج، فلمـا وصل الشام هـرب الأقرم، ثم طلب الأمـان وحضـر، وحضرت نواب الشام حلب وحـماة وغيرهـا، وسار السلطان بعساكـره نحو مصر، فلما وصل غزة جاء أمراء مصر أولاً فأولاً طائعين وأرسل بيبرس يطلب الأمان، وهرب إلى جهة الصعيد، وخرج سلار إلى ملاقاة السلطان، ودخل قلعة الجبل.

وكانت هذه سلـطنته الثالثـة فى يوم الجمـعة ثالث شوال وأحـضر بيـبرس بين يدى السلطان فأمر بحبسه، وكان آخر العهـد به، واستقر فى نيابة السلطنة بكتمر الجوكندار، واستقر قراسنقر فى نيابة الشام، واستقـر مكانه بحلب قبجق الذى كان بحماة، واستقر مكانه بحماة أستدمر.

---

(١) جرى الشـيخ على عادته فى ذكـر الحنابلة وذكر مـا يسوؤهم بغـير ما إنصـاف، ولكنه هذه المرة تعرض لبستان زاهر، وجبل شاهـق بديع الألوان والمناظر، فكان لابد أن يقف ليصفه ويعرض ما فيه من الأبهة والعظمة ولكنه ما فعل. نسأل الله الإنصاف.